

الفصل الرابع

تحليل شعر أبي العلاء المعرى

أ. نص شعر أبي العلاء المعرى

في الباب السابق بينت الباحثة عن تعريف علم النفس و تعريف السلوكية، فهذا تريد الباحثة أن تطبق في أبيات أشعار أبي العلاء المعرى. كما عرفنا أن السلوكية تشمل على ثلاثة عناصر هي : الحب و القوة والغضب هذه كلها دلت على شعور الناس و نفسية الناس. وهذه الأبيات قاله الشاعر في حبه، وهو يشعر بمرض لأن الحب عند الشاعر عذابا بالموضوع :

١. "نشيدة الحب".

وَكَايِي مَا قُلْتُ وَالْبَدْرُ طِفْلٌ

وَشَبَابُ الظَّلَامِ فِي العُنْفُوَانِ

وَسُهَيْلٌ كَوْجِنَةُ الحُبِّ فِي اللُّوِّ

نِ وَالْقَلْبُ الْمُحِبِّ فِي الحَفَقَاتِ

يَسْرَعُ اللَّمَحَ فِي أَحْمَرٍ كَمَا تَسْرَعُ

عَ فِي اللَّمَحِ مُقْبِلَةَ الْغَضْبَانِ

ثُمَّ شَابَ الدُّجَى فَخَافَ مِنَ الْهَجِّ

رِ فَغَطَّى الْمَشِيبُ بِالزَّعْفَرَانِ

لَا قَاكَ فِي الْعَامِ الَّذِي وُلِّيَ فَلَمْ

يَسْأَلُكَ إِلَّا قُبْلَةَ فِي قَابِلِ

إِذَا مَا اهْتَجَ أَحْمَرٌ مُسْتَطِيرًا

حَسِبْتُ اللَّيْلَ زَنْجِيًّا جَرِيحًا

هذا الشعر يبحث عن الشباب رأيت شئ صغير ولكن له قيمة هامة جدا

اوأعلى. وأعنى بها الشئ الذي هو الحب. بداية المحبة نفسها لا يستطيع أن يشرح.

بشعور مفاجئ من يظهر في ضميرنا واذاكان الحب صادقا حقا. إن يكن قد صادق

إعتقد أن يسبب في جل غير المرغوب فيها.

في بداية الكبار عادة ما يبدأ في الدمو في الحب إزدهرت في الكبد. لأنه لايزال

في بداية مرحلة البلوغ، ولذلك فإن علم النفس شخص لايزال غير مستقرة، لا يمكن ان

تكون مستقرة، وبالتالي فإن الغالبية العظمى من شخص القبض على الروما نسية

المشكلة فى هذا الوقت (بداية اليوم) العديء من الءىن لا بستطعون السيطرة على أنفسهم، مما قءىءوءى الى العءاوءة ولإءفصال غير صارة (الحزن ءنءهى) وغيرها.

ولءلك إذا كنا نرءء ان نءىم العلاءات الءى لا يلعبون مبارءاء فقط، ءم لا أءءقء أن المشكلاء هى مشكلاء ءافهة الروما نساء. الحب هو هءءة من العلى القءءر أن مجردة للءابة. ولكن كل انسان لءىه ءشعر كءبرمنه. والاشءاص معىنن الءىءمنو أن نءقءر الشءور الءى ىنمو فى ءاخلاء بطرءقة ىا مع أقصى قءر من الرءابة لءءمىن أنها ازءهرء لا ىزال ضمن له.

شءص قء مورء من الرما نساء، وسوف ىكون كل شىء رائء، ءءى ءلك الءى عادة ما ءكون لىست ءمىلة أنها سءكون ءمىلة فى ءءءاها، بطرءقة أو بأءوى كل ءلك سوف ىمكن أن ءنشأ ملك لهم فقط على ءءء سواء. وهذا الشءور مواصلة إستكشاف النفس البشراء. ءاء كل طعم ءاىءة فى ءىاءه. كل الظلء ءءىقة الءى ءطارء ءائماله.

كل يوم، كل أسبوع، فى كل وقت ءون ان ءءكر شىءا عن نفسه.

عءء هذه العملاءة هو ءءامل مع الواءع المعبوء من القلب، ما هو شعورك له، ورأى عءم انءظام القلب مرءعس، لم ىعرف الأنءءاه الءى سىءواصل. ىءق القلب بسرعة لمءابعة إىفاء القلب، فاقد الوعى المضطرب شىء ىمكن ان ىكون ءءوسا. اىفاء ءهب

الرياح الإنحراف نقل، وكأن الرياح التي تحدّد حياتهم، هل الحياه لا تكون مجدية من دون وجود الحب . الحب من النعمة الإلهية الممنوحة للمخلوقات.

٢. شعر "حياة ابي العلاء المعري "

الافيسبيلالمجدمانافاعل

عفاف واقدام وحزم

ونائل

اعندي وقد مارست كل خفية

يدق واش اويخب

نائلتعدذني عندقومكثيرة

ولاذن بلى

الاولأوالفواضيل

قدسار ذكرى في البلادفمن لهم

ياخفاً شمس

ضوعؤها متكاملاً

يهم الليالي بعض ما أنا مضمَّر

ويثقل رضوى دون ما أنا حامل

وإني وإن كنت الأخير زماً نه

لاتي بمما لم تسقطه

الأوائل

هذا الشعر يبحث عن حياة أبي العلاء المعري عندما انتقل إلى بغداد، في

العام ٣٨٧ . كان وجوده في علاقة المعري مع شباب بغداد، يحظى باحترام

كبير لأنهم كانوا يعرفون بالفعل أن الرجل رائدة. ومع ذلك، وقال إنه أيضاً لا

يمكن فصلها عن السيئات الآخرين، أي أولئك الذين لديهم طبيعة الخبث في

قلبه. أي أنه عندما تكون في مرتضاه الشريف المجلس، والإذلال. عندما اتهم

شريف مرتضاه المتنبّي، و أبي العلاء المعري لها الدفاع يجعل التلميحات المغرّضة خفية. ثم

تم طرده من الغرفة مع قوة الانتباه. سفر التكوين بصمة الرحم في قلبه. عاد في النهاية إلى وطنه، بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى مثل مرض والدتها. عاد إلى بغداد وبلدة المعرباليسار.

أبي العلاء المعري العودة إلى وطنهم، وعرف أن أمه قد ماتت. كان الخبر قد هز له، آسف جدا لترك بغداد. ثم تراجع، لا بأس به من الحياة تركت ممتلكاتها ويحظر عليه أن يأكل لحم أي حيوان المنتجة أو البيض، مما يجعل منزله كمكان لطلب العلم، لقضاء عمره أن يؤلف، وتعلم الغناء وشعر يمكن أن يضمن الحياة، ويعيش مع العاطفة والعبادة، عليك مراعاة ويعد بعيدا عن العصيان.

٣. شعر "يا شباب الديار"

وأغدو ولو أن الصباح صوارم^١

وأسرى ولو أن الظلام جحافل^٢

وإن كان في لبس الفتى شرف له

¹.Al-Awa'il: orang-orang terdahulu

².Shawarim: Keras

فما السيف إلا غمده والحمائل

ولى منطق لم يرض لى كنه منزل

على أننى بين السماكين نازل

لدى موطن³ يشتاقيه كل سيد

ويقصر عن إدراكه المتناول

ينافس يومى فى أمسى تشرفا

وتحسد أسحارى علي الأصائل⁴

يهم الليالي بعض ما أنا مضمّر

ويثقل رضوى دون ما أنا حامل⁵

فى هدا الشعر يبحث عنأبي العلاء المعرى ان يكون

الزاهد ، حين ذلك عاش أبي العلاء المعربوهو لا يريد عن يأكل

الحم و يترك المال فكرة والروح الحرية. إن الله خلق الناس حرية

³.Jahafil: tentara yang beringas

⁴.Mautin: Negri

⁵.Mudhmir: menyembunyikan

وطلقية لا يرتبط بشيء ما مثل نور الذى ينور السماء فى الصباح.

ومن الشعر أبي العلاء المعرسةهولة الألفاظ، ووضوح الأفكار وترتيبها، والزهد فى المحسنات^٦، و هو يجب فى كتابة الشعر عن الحياة. أكثر شعره بين عن النفسية الإجتماعية كما قدم الباحثة فى الماضى، الشعر الذى يشرح النفسية لكن متعلقة بالإجتماعية.

أبي العلاء المعري قوية جدا ولها المثل العليا، ومقاومة مذهلة والجهد الدؤوب فى الامتحان هذه الحياة.

ب. شعر أبي العلاء المعري من الناحية السلوكية و شرحه

كما بينت السابقة أن الشخصية هي أساس من العلم النفس، والعلم النفس هنا دراسة عن الروح أو الذات أو العقل فى أداء العمل فى السلوك الناس. وهذه الدراسة ليس تبحث

^٦ حسنخيمسالمليجي، الأدبوالنصوصلغيرالناطقينالعربية، (مجهولالمكان: مملكةالعربيةالسعودية، مجهولالسنة)، ص. ٢٦٥.

عن الجسم الإنسان وأعضائه بل الروح الإنسان، كل فرد في هذا الدنيا له روح وشخصية مختلفة. شخصية الناس ونفسية الناس لا بد متأثرة بمجتمع الذى عاش فيه الناس، والدراسة التى تناسب بهذا البحث هي الدراسة السلوكية. عند السلوكيين لا يمكن دراستها بمجرد تحليل الحياة الشعورية خصوصا بل علينا أن نعرف ما يجرى في نفوس الآخرين لأن الآخرين والمجتمع متأثرة في نفسية الناس.

ولذلك فإنالباحثة في هذا الفصل سوف تناول با دراسة النفسية بمختلف أشكالها وما يدور بين كل هذه الأمور بين النفسية و الشخصية. وكذلك تأثير الآخرين في نفوس الناس إيجابيا وسلبيا. ثو تريد الباحثة أن تطبق في أبيات شعر أبي العلاء المعرى. وهي كما يلي:

وَكَأَنِّي مَا قُلْتُ وَالْبَدْرُ طِفْلٌ

وَشَبَابُ الظَّلَامِ فِي العَنفَوَانِ

وَسُهَيْلٌ كَوَجْنَةَ الْحُبِّ فِي اللَّوِّ

نِ وَالْقَلْبُ الْمُحِبِّ فِي الْحَفَقَاتِ

يَسْرَعُ اللَّمَحُ فِي أَحْمَرَارٍ كَمَا تَسْرَعُ

عَ فِي اللَّمَحِ مُقْبِلَةَ الْغَضْبَانِ

ثُمَّ شَابَ الدُّجَى فَخَافَ مِنَ الْهَجِّ

رِ فَعَطَى الْمَشِيبُ بِالزَّعْفَرَانِ

وهذه الأبيات من الشعر الذى قال الشاعر أنه فى حال

الحب إلى الآخرى ويختص هذا الشعر حب المرأة ويقال أن المرأة
تتعلق فيه.

كان أبو العلاء المعرى يشعر بمرض والآلم ليس فى

جسده والمادية بل فى روحه. وهذا يقال عند إبداء شعر حبه.
أنزل دموعه عند حبه إلى الآخر وهذا كالعذاب.

الحب يأتى ونحن لا نعرف وقته لأن سر من الله، فى

إنتظاره أبى العلاء المعرى يمرض ولا يطمئنان فى عيشه كل يوم.

إذا يرى في هذه الأبيات الشعر ظلال الحب في حياة
 الشاعر ولم يقف تعلق المعرى بالمرأة عند هذا المنحنى، بل تعداه
 إلى آفاق مترامية الرؤي، سكب فيها ذوب قلبه، وكان المعرى
 يصور الحب بالسقام والآلم لأن حب الشابي عفيفا ولطيفا.

جاء الشعر الثاني تعبيرا مما يعاني منه أبي العلاء المعرمن
 الشعر النفسيهو عن "حياة أبي العلاء المعرى"، يبين شاعر أبي
 العلاء المعربأن حياة أبي العلاء المعرى عندما توفيت الأم و مريض
 بعينانه و يسعر حزن ثم يترك عن الديني ثم يكون بزهد حرمه أن
 يأكل اللحم و ينتهي حياته ليسنع الإنشاء. وهذا يعني أن أبي
 العلاء المعربوقال في شعره:

الافيسبيلالمجدمانافاعل

عفاف واقدام وحرزم

ونائل

اعندي وقد مارست كل خفية

يصدق واش اويخب

نائلتعدذني عندقومكثيرة

ولاذنب لي

الاولوالفواضيل

قدسار ذكري في البلاددفمن لهم

ياخف اشمس

ضوعؤها متكامل

يهم الليالي بعض ما انا مضمر

ويل رضوى دون ما انا حامل

واني وان كنت الأخير زما نه

لات بما لم تستطعه الأوائل

وهذه الأبيات من الشعر الذى قال الشاعر أنه فى حال
الحنن و الغضب. لأنتوفيت الأم و مريض بعينانه و يسعر بحزن
ثم يترك عن الدينى ثم يكون بزهد حرمة أن يأكل اللحم و
ينتهى حياته ليسنع الإنشاء. عندما اتهم شريف مرتضى طبيعة الخبث فى
قلبه. وعرفت أن أمها قد مات. كان الخير قد هزل له، آسف جدا المعري
ثم يترك بغداد. ثم تراجع، لا بأس به من الحياة تركت ممتلكاتها ويحظر
عليه أن يأكل لحم أي حيوان المنتجة أو البيض، مما يجعل منزله كمكان
لطلب العلم، لقضاء عمره أن يؤلف، وتعلم الغناء وشعر يمكن أن
تضمن الحياة ويعيش مع العاطفة والعبادة.

٣. اشعار قوة "يا شباب الديار"

وأغدو ولو أن الصباح صوارم^٧

وأسرى ولو أن الظلام جحافل^٨

وإن كان فى لبس الفتى شرف له

⁷.Al-Awa'il: orang-orang terdahulu

⁸.Shawarim: Keras

فما السيف إلا غمده والحمائل

ولى منطق لم يرض لى كنه منزل

على أننى بين السماكين نازل

لدى موطن⁹ يشتاقيه كل سيد

ويتقصر عن إدراكه المتناول

ينافس يومى فى أمسى تشرفا

وتحسد أسحارى علي الأصائل¹⁰

يهم الليالي بعض ما أنا مضمّر

ويثقل رضوى دون ما أنا حامل¹¹

فى هذا الشعر يبحث عنأبي العلاء المعربأبي العلاء المعري يشعر

بالقوة وهو قوي جدا ولها المثل العليا، ومقاومة مذهلة والجهد الدؤوب فى

الامتحان هذه الحياة.

⁹.Jahafil: tentara yang beringas

¹⁰.Mautin: Negri

¹¹.Mudhmir: menyembunyikan

وهذا شعر يصف الشباب الطموحين. في سن مبكرة، أي ١١ سنة. هو العمل الوحيد لها كتب قبل أن يسافر إلى بغداد، ولكنه سجل فقط بعد عودته من بغداد، لذلك هناك بعض قصيدة كتب أثناء وجوده في بغداد وعند عودته في معرة وضعت في هذه المختارات. تحتوي هذه المجموعة على قصائد الشاعر رد فعل على الاضطرابات السياسية التي وقعت في وقت واحد في سورة. في وقت السلالة الحاكمة في حلب الحمدانية هو الذي ظهر لأول مرة خلال القيادة سيف الدولة. بعد أن القليل من هيبة قليلا من سلالة التي انتهت تراجع الحمدانية جزر اختفت وحلت محلها سلالة مردة مردشية (١٠٠٤-١٠٩٤). كان في طبيعة وانه قوي جدا في حياته المعيشية بمساعدة من عائلته وكان يفعل دائما جيدة، والقدرة على قراءة الأعمال الأدبية تشمل نحو الرحمة والعزة والصدقة الحميمة.